

دورة شرح أصول قراءة الإمام ابن كثير المكي من الشاطبية
لفضيلة الشيخ د.توفيق ابن يوسف ابن الحاج إبراهيم –حفظه الله-
معهد الماهر بالقرءان للقراءات والتجويد





بسم الله الرحمن الرحيم

شرائح الدرس الثاني

دورة في شرح

أصول قراءة الإمام ابن كثير المكّي

من طريق الشاطبيّة

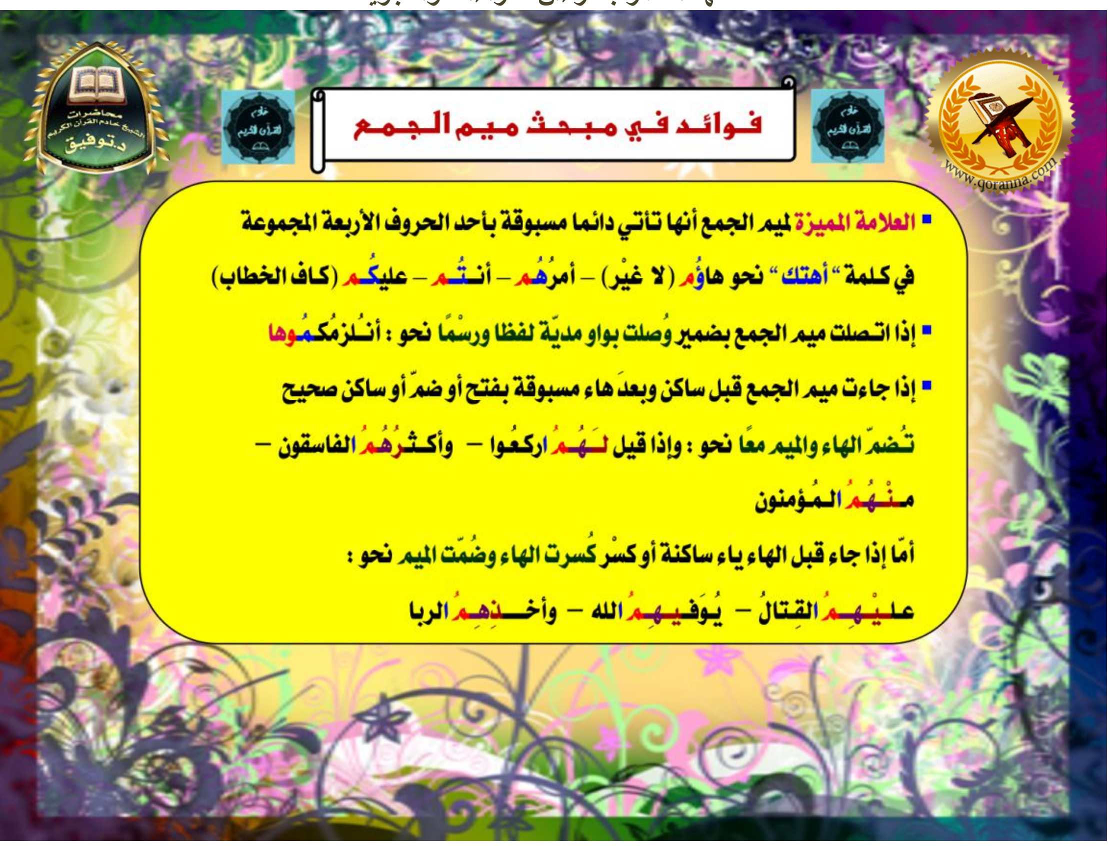
بغرفة الماهر بالقرآن الكبرى

تقديم : خادم القرآن الكريم (غفر الله له)


مبحث الاستعاذة
صيغتها : الصّيغة المشهورة والمُختارَة عند القرّاء " أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم " وهي مأخوذة من قوْله تعالى في سورة النحل " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " وقد ثبت في السنة صيَغ أخرى بالزيادة نحو " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " وكذا " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه " أو بالنقصان نحو " أعوذ بالله من الشيطان "
معناها : الالتجاء إلى الله والتحصّن به من الشيطان الرجيم ولفظها ليس من القرآن بإجماع وهو خبر بمعنى الدعاء أيْ اللهم أعذني من الشيطان الرجيم
حكمها : اتفق أهل العلم على أنها مطلوبة من مُريدي القراءة فقال الجمهور بالندب والاستحباب وحمل بعضهم الأمر على الوجوب
محلها : جمهور العلماء أنها قبل القراءة وإن فُهِم من ظاهر الآية أنها بعدها
أوجه الإتيان بالاستعاذة
إذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة سِوى براءة فيجوز للقارئ أربعة أوجه مُرتَّبة كالآتي :
قطع الجميع
قطع الأوّل ووصْل الثاني بالثالث
وصْل الأوّل بالثاني وقطع الثالث
وصْل الجميع
أمّا الابتداء بأوّل سورة براءة ففيه وجهان فقط هما :
القطع أيْ الوقف على الاستعاذة والابتداء بأوّل السّورة من غير بسملة
الوصْل أيْ وصل الاستعاذة بأوّل السورة من غير بسملة
www.qoranna.com
www.qoranna.com


محاضرات الشيخ خادم القرآن الكريم د.توفيق
www.qoranna.com
إخفاء الاستعاذة والجهر بها
قال الشيخ خلَف الحُسيْني رحمه الله في " إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية "
إذا مَا أرَدتَ الدَّهْرَ تقرأُ فاستعِذْ *** وبالجهْر عندَ الكُلّ في الكُلّ مُسْجَلاَ
بشرْطِ اسْتماعٍ وابتداءِ دراسَةٍ *** ولا مُخْفِيًا أوْ في الصّلاةِ ففصّلاَ
مواطن الإخفاء إذًا هي :
• إذا كان القارئ يقرأ سرًّا
• إذا كان القارئ يقرأ خاليًا (سرًّا أو جهْرًا)
• إذا كان القارئ يقرأ في الصّلاة (سريّة أو جهريّة)
• إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة ولم يكن هو المُبتدئ بالقراءة
وفي غيْر هذه المواضع يُستحبّ الجهر بالاستعاذة
محاضرات الشيخ خادم القرآن الكريم د.توفيق
www.qoranna.com
مبحث البسملة
✓ يُوافق ابن كثير الجمهور في إثبات البسملة عند ابتداء أيّ سورة ما عدا براءة
✓ لابن كثير في إثبات البسملة بين سورتيْن ثلاثة أوجه مُرتَّبة كالآتي :
قطع الجميع قطع الأوّل ووصْل الثاني بالثالث وصْل الجميع
وهذه الأوجُه الجائزة تكون بين كلّ سورتيْن وردتا في المُصحف مُتتالية أو لا
✓ عند الجمع بين آخر سورة الأنفال وأوّل براءة ثلاثة أوجه مُرتَّبة كالآتي :
القطع السكت الوصل
هذه الأوجُه الجائزة بين آخر الأنفال وأوّل براءة تنسحب أيضا على الجمْع بين آخر أيّ سورة
وأوّل براءة بشرط أن تكون هذه السورة قبل براءة في ترتيب المصحف أمّا إذا كان آخر السورة
بعد براءة في الترتيب أو وُصل آخر براءة بأوّلها امتنع الوصْل والسّكت ولم يجُز إلا القطع بلا
بسملة


سورة أمّ القرآن
عدّ ابن كثير البسملة آية من الفاتحة
قرأ ابن كثير "ملك" بحذف الألف
عدد آياتها سبعة بالإجماع
"الصراط" – "صراط"
قرأ البزي بالصاد
أما قنبل فقرأ بالسين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم ملك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين
قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في نظمه "الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن"
والكوفِ معْ مَكٍّ يعُدُّ البسْمله *** سِواهُما أولى عليْـهِمْ عُدَّ له
ميم الجمع عند ابن كثير
ميم الجمع هي كل ميم زائدة دالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلا
أحوال ميم الجمع وصلا
إن كانت قبل ساكن
إن كانت قبل متحرك
همزة الوصل
همزة قطع
بقيّة الحروف
فوقكم الطور
عليكمُو أنفسكم
لعلكمُو تهتدون
الضم دون صلة تخلصا من التقاء الساكنين
الضم والصلة بواو لفظية مع القصر
تنبيه : الوقف على ميم الجمع يكون بالسكون المحْض لا غيْر


فوائد في مبحث ميم الجمع
▪ العلامة المميزة لميم الجمع أنها تأتي دائما مسبوقة بأحد الحروف الأربعة المجموعة في كلمة " أهتك " نحو هاؤُم (لا غيْر) – أمرُهُم – أنتُم – عليكُم (كاف الخطاب)
▪ إذا اتصلت ميم الجمع بضمير وُصلت بواو مديّة لفظا ورسْمًا نحو : أنُلزمُكمُوها
▪ إذا جاءت ميم الجمع قبل ساكن وبعدَ هاء مسبوقة بفتح أو ضمّ أو ساكن صحيح تُضمّ الهاء والميم معًا نحو : وإذا قيل لَهُمُ اركعُوا – وأكثرُهُمُ الفاسقون – منْهُمُ المُؤمنون
أمّا إذا جاء قبل الهاء ياء ساكنة أو كسْر كُسرت الهاء وضُمّت الميم نحو :
عليْهِمُ القِتالُ – يُوَفيهِمُ الله – وأخذِهِمُ الربا
www.qoranna.com


اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق عليّ
ومن أحببناه فيك ومن أحبّنا
فيك